كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[277] الحسين عليه السلام في المدينة بعد معاوية طلب البيعة منه عليه السلام لما مات معاوية بن أبي سفيان في النصف من رجب سنة ستين من الهجرة، كتب يزيد إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - وهو والي المدينة - يأمره بأخذ البيعة على أهلها، وخاصة من الحسين عليه السلام. ولما جاء كتابه إلى الوليد استشار مروان بن الحكم، فبعث الوليد عبد الله بن عمرو بن عثمان إلى الحسين عليه السلام وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عمر و عبد الله بن الزبير، فدعاهم فلم يصب القوم في منازلهم، فمضى نحو المسجد فإذاهم عند قبر النبي صلى الله عليه وآله، فسلم عليهم، وقال: الامير يدعوكم فسيروا إليه. (243) - 45 - فقال الحسين عليه السلام (نفعل الله ذلك إذا نحن فرغنا من مجلسنا ان شاء الله). (1) وفي رواية أنه عليه السلام قال: (إنصرف الان نأتيه). (2) (244) - 46 - فأقبل عبد الله بن الزبير على الحسين بن علي عليهما السلام وقال: يا أبا عبد الله إن هذه ساعة لم يكن الوليد بن عتبة يجلس فيها للناس، وإني قد أنكرت ذلك و

---

(1) - الفتوح 5: 11، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 181. (2) - تاريخ الطبري 3: 270، الكامل في التاريخ 2: 529، البداية والنهاية 8: 157.